

الدعم السياسي لاسرائيل ، بما في ذلك جماعة الضغط - « اللوبي » - اليهودية في الكونغرس الاميركي .

ان الحديث عن ستة ملايين يهودي في الولايات المتحدة لا يعني ان كل هؤلاء يشعرون عملياً بانتهاهم للديانة اليهودية ، بل الواضح أن معظم هؤلاء يشعرون بأنهم مواطنون اميركيون بالدرجة الاولى ، ولا يمارسون طقوس الديانة اليهودية ولا ينتون الى اي تنظيم يهودي او حتى اي كنيس يهودي ، وهم بالتالي لا يمارسون ايّة نشاطات صهيونية . وهذا الامر دفع بعض الكتاب الاسرائيليين الى القول ان « أكثرية يهود أميركاهم فقط يهود على الورق » (٣) . وبحسب دراسة أعدتها الجباية اليهودية الموحدة عام ١٩٧٢ شكل اليهود اللامتون الى اي تنظيم أو كنيس يهودي نسبة ٥٨٢٪ من مجموع يهود اميركا (٤) . وتوصلت هذه الدراسة ايضا الى أن الشباب والشابات اليهود الذين تزوجوا عام ١٩٧٢ بلغت نسبة من تزوج منهم زواجا مختلطاً (أي زواج شاب يهودي من فتاة غير يهودية وفتاة يهودية من شاب غير يهودي) نسبة ٣١٪ مما اثار قلق الدوائر الاسرائيلية وجعلها تتوقع انه « حتى أواخر القرن العشرين سنفقد ملايين اليهود، وذلك عن طريق الاندماج التدريجي (٥) ».

ان مراتب المنظمة الصهيونية العالمية يقدم تقريراً سنوياً الى اللجنة التنفيذية الصهيونية المنعقدة سنوياً في اسرائيل . وفي التقرير الاخير (١٩٧١-٧٦) حقائق وأرقام أخرى أثلقت الصهيونيين في اسرائيل ، وقد ورد في التقرير المذكور مثلاً أن عدد اولاد اليهود في اميركا الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧-٥ سنة بلغ مليوناً و ٧٥٠ الفاً ، ولكن فقط أقلية ٧٥٠ ألفاً من هؤلاء تلقت بعض التثقيف اليهودي ، و فقط ١٦٠ ألفاً من بين هؤلاء يدرسون في مدارس يهودية . وعقب يوسف ترنشتاين رئيس « منظمة صهيونيه أميركا » على هذا الامر بقوله انه « حتى هؤلاء الـ ١٦٠ الف الذين يدرسون في مدارس يهودية اميركية يتلقون تربية يهودية فقط وليس تربية صهيونية (٦) » .

وعلى الرغم من ضخامة العون الاقتصادي اليهودي لاسرائيل فان الاحصاءات الاسرائيلية تقول ان ٢٠٪ فقط من يهود اميركا يتبرعون بالمال للجباية اليهودية الموحدة (٧) . ويبدو ان معظم هؤلاء من اليهود المتدينين .

ثلاث طوائف :

وبحسب احصاءات الجباية اليهودية الموحدة ينقسم يهود الولايات المتحدة الى ثلاث طوائف رئيسية :

- ١ - اليهود المحافظون ولهم ٢٣٪ من الكنيس اليهودية في الولايات المتحدة .
- ٢ - اليهود الاصلاحيون ولهم ١٣٪ من الكنيس اليهودية في الولايات المتحدة .
- ٣ - اليهود المتدينون ولهم ٩٪ من الكنيس اليهودية في الولايات المتحدة .

والطائفة الاخيرة تعتبر من انشط اليهود في خدمة اسرائيل وفي مجال الهجرة اليها . ويهتم اعضاؤها اكثر من غيرهم بتربية اطفالهم تربية يهودية وصهيونية . من هنا ان الاحزاب اليمينية المتطرفة في اسرائيل والمتزمتة في منطلقاتها الصهيونية مثل حيروت مثلاً ، لا تعترف الا بهذه الطائفة (٨) ، على اعتبار انها تؤمن بأن تعريف الصهيوني « هو كل يهودي يهاجر الى اسرائيل » .

ومن جهة اخرى يقسم بعض الاسرائيليين يهود اميركا الى ثلاث مجموعات :